

تيسير الفقه لمعالي الشيخ سعد بن ناصر الشثري الحلقة-64

سعد الشثري

يا جامع العلم نعم الذخر تجمععه. لتعدلن به درا ولا ذهبا وشدود يديك به تحمد مغبته به تنال العلا والدين والحسب. قد يجمع المرء مالا ثم يسلبه عما قليل ويلقى الذل والحرم - [00:00:00](#)

الحمد لله رب الارباب مسبب الاسباب خالق البشر من تراب واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الملك الوهاب. واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله خير من صلى - [00:00:36](#)

لو صاموا عبد الله وقاموا اما البيت الحرام صلى الله عليه وعلى اله ومن سار على نهجه واقتفى اثره الى يوم الدين وبعد فاهلا وسهلا ومرحبا بكم مشاهدينا الكرام في كل مكان عبر قناة ابن عثيمين الفضائية في برنامجكم مستديم تيسير الفقه الذي نستعرض فيه مسائل الفقه المهمة التي تهم المسلم والمسلمة في حياتهما اليوم - [00:00:46](#)

والذي يشرفنا فيه ان نستضيف فيه معالي الشيخ الدكتور سعد بن ناصر الشثري فاهلا وسهلا بكم معالي الشيخ. الله يحييك ارحب بك واربح بالمشاهدين واسأل الله جل وعلا للجميع علما نافعا وعملا صالحا ونية خالصة - [00:01:06](#)

نحن معكم مشاهدينا الكرام في باب شروط الصلاة. وفي شرط ستر العورة وفيها مسائل مهمة يحتاجها المسلم وتحتاجها المسلمة فاخذ الزينة وستر العورة معلوم انه شرط من شروط صحة الصلاة. فماذا يجب على الرجل؟ وماذا يجب على المرأة؟ قد فصلنا في هذا في - [00:01:24](#)

الماضية وها نحن نستعرض في حلقتنا هذه مسائل مهمة في الالبسة بالنسبة للرجل والمرأة. فعلنا نوجه فضيلة الشيخ اول سؤال في هذا ما المستحب على المرأة لبسها في الصلاة الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين اما بعد - [00:01:44](#)

فان الله جل وعلا قد اوجب على المؤمنين اخذ الزينة في الصلاة. كما قال تعالى يا بني ادم خذوا زينتك عند كل مسجد والمراد بذلك ستر اعضاء البدن الداخلية التي لا يستحسن ان يراها الاخرون - [00:02:05](#)

ويدخل في ذلك العورة المغلظة ويدخل في ذلك اجزاء اخرى من البدن واذا كان هناك مقدار واجب لا تصح الصلاة الا مع وجوده فهناك ايضا مقدار مستحب يحسن بالبعد ان يحرص عليه وان يجعل لباسه موافقا له - [00:02:25](#)

وآ بالنسبة للرجل يقول الفقهاء يستحب ان يصلي في ثوبين ان يصلي في ثوب وبن؟ لان النبي صلى الله عليه وسلم قد رغب اصحابه في ذلك والمراد بالثوبين ان يكون مثلا هناك قميص ويكون تحته سراويل هذان ثوبان او يكون هناك ازار ورداء هذان - [00:02:55](#)

وذلك لان الثوب الواحد خصوصا غير المخيط قد آآ تنكشف شيء من اجزاء البدن معه في حال الانتقال في اركان الصلاة ولذلك رغبت الشريعة في ان يكون المرء لابسا لثوبين - [00:03:21](#)

وان كان قد ثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم اجاز للرجل ان يصلي في ثوب واحد وقال ايكم يجد ثوبين وثبت عن عدد من الصحابة رضوان الله عليهم صلاتهم في ثوب واحد - [00:03:41](#)

هذا بالنسبة للرجل واما بالنسبة للمرأة فان الفقهاء يقولون بانه يستحب ان تلبس درعا وهو بمثابة القميص ومثابة اه القميص. وتلمس خمارا على اه رأسها وتلبس ملحفة مما نحن جلالة او نسيميه آآ نسيميه غطاء للبدن ونحو ذلك. فهذه آآ - [00:03:57](#)

آآ هذا اللباس هو الذي يستحبه الفقهاء بالنسبة للمرأة. نعم فاحسن الله اليك وبارك فيك اه لو تكلمنا يا شيخ حفظك الله خاصة الان في

هذا العصر وفي هذا الزمان مع وجود ودخول بعض الالبسة الحديثة بالنسبة للنساء وبالنسبة للرجال - [00:04:31](#) اه ونجد حقيقة بعض الشباب وبعض الفتيات يحرصن على هذه الالبسة الجديدة الحديثة التي بعضها قد يوجد فيه ما يخالف الشرع لا من ناحية يعني قصره او طوله بالنسبة للرجال او اه يعني مشابهته مشابهة الافرنج والغرب الكافرين والمشركين. وفيها يعني ما قد يضر بالصلاة احيانا - [00:04:51](#)

فلو اعطينا يا شيخ بعض التأصيل في هذا المجال حتى يستفاد منه اه ما يلبسه الناس بصلواتهم على انواع النوع الاول ثياب قد جاءت الشريعة بتحريم لبسها من مثل ثوب الحرير والثوب المنسوج آآ ذهب او الثوب المغصوب او نحو ذلك - [00:05:15](#) فهذه لا يجوز للانسان ان يصلي بها ولا يجوز له ستر عورته بها باتفاق اهل العلم وهل تصح الصلاة حينئذ او لا تصح؟ موطن خلاف بين الفقهاء. النوع الثاني من انواع الالبسة - [00:05:43](#)

ما يكون فيه تشبه بغير المسلمين وهذا اذا كان اللباس قد انفرد به غير المسلمين فلا يصح للمرء المسلم لبس هذا النوع من الثياب لان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن مشابهة اه غير المسلمين - [00:06:01](#) واذا كانت هذه الثياب لا تؤدي الى ستر العورة فانه حينئذ لا يجوز للانسان ان يصلي بها ومن امثلة ذلك بعض السراويل التي يكون فيها عند القبور فتحة تظهر عند اه انحناء - [00:06:22](#)

اه حينئذ اه لا يصح للمرء ان يصلي في مثل هذا اه اللباس. وذلك لان العورة تكون ظاهرة وقد ترى. ومثله ايضا ما اذا لبس الانسان السراويل ولبس قميص كن ظيكا او قصيرا فانه عند ركوعه يظهر شيء من ظهره يظهر اسفل الظهر. وهذا مما يجب تغطية - [00:06:42](#)

في الصلاة باتفاق اهل العلم ومن الانواع الالبسة ايضا اللباس الذي يكون فيه كتابات ويكون فيه رسوم فمثل هذه الكتابات والرسوم تشغل المصلي اثناء صلاته بالتفكر فيها والنظر فيها فيؤدي ذلك - [00:07:12](#) الى عدم حصول الخشوع المأمور به شرعا ثم هذه هي الكتابات قد يكون فيها كتابات مخالفة لاصل الدين الاسلامي او يكون فيها قلة ادب وسوء تخلق وحينئذ لا يحسن بالمصلي ان يلبسها في اثناء صلاته لانه سيناجي رب العزة والجلال. والعبد العاقل يحرص - [00:07:33](#)

على ان يظهر امام الله جل وعلا وحال مناجاته على اكمل الوجوه واتمها. ومن تلك الاحوال حال آآ الصلاة وان كان العبد لا يخفى عليه شيء من اموره على الله جل وعلا. فانه سبحانه يقول ان الله لا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء - [00:07:57](#) ولكن عند الصلاة وعند مناجاة العبد لربه يحسن به ان يختار من الثياب ما يكون لايقا بحاله. جاء في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى في ثوب فيه تصاوير فلما فرغ من صلاته نزع هذه هذا الثوب وذي الجبة ثم - [00:08:17](#) ثم قال ائتوني ابي جهم فان هذه الخميصة قد شغلتنني عن صلاتي انفا طيب المقصود ان العبد ما يلبس مثل هذه اللباس الذي يحتوي على كتابات لا يدري ما معانيها - [00:08:37](#)

من انواع اللباس ايضا الذي اه قد يكون للبسه تأثير في اثناء اه الصلاة تلك الالبسة النجسة التي آآ اه الصنع التي اه وقعت عليها نجاسات فانه لا يجوز للانسان ان يصلي بها - [00:08:58](#) هكذا من انواع الالبسة ما يكون آآ اه على صفة حازقة لا تمكن الانسان من اداء الصلاة على اكمل الوجوه. فحينئذ مثل هذه الصلاة مثل هذه الالبسة تكون آآ غير مرغوب فيها شرعا - [00:09:18](#)

مثال ذلك ان يكون ان يكون الثوب حازقا للبدن آآ مضيقا عليه حازق خلي القدمين فانه حينئذ قد لا يتمكن من اه الركوع والسجود وقد يكون ذلك سببا من اسباب تلف - [00:09:40](#) به عند انتقاله اه سجوده. ولذلك مثل هذه الثياب ليست بمستحسنة بالنسبة اه المصلي فالمقصود ان العبد المؤمن يحرص على ان يكون ثيابه في صلاته على اكمل الوجوه. وتقدم معنا افضل - [00:10:00](#) انواع الثياب بالنسبة للرجال وان الافضل في ذلك ان يصلي الانسان بثوبين وبالنسبة المرأة تصلي في درع وخمار وملحفة وبذلك

يكون هذا اه لباسا اه لباسا لائقا بالمسلم ان يلبسه في اثناء صلاته - 00:10:21

حفظك الله واحسن اليك هذا يا شيخ في من وجد لباسا لكن من لم يجد لباسا او ما وجد الا شيئا يعني ما يغطي الا العورة المغلظة ما الحكم فيها؟ في هذا السؤال المهم وقبل ان نطرحه ما ادري عاد هم عن اسئلتك او لا مسألة اه انكشاف جزء من البدن في -

00:10:45

في اثناء الصلاة يعني لما يلبس الواحد اللباس اه قد اه عند ركوعه اه يظهر شيء من اه اموره بشيء من اسفل ظهره ونحو ذلك

فانكشاف آا الاجزاء من البدن التي يجب تغطيتها - 00:11:05

هذا على نوعين. النوع الاول ان يكون الانكشاف طويلا. والنوع الثاني ان يكون قصيرا. فان كان قصير لم يؤثر وان كان طويل نظرنا

فان كان كثيرا وفاحشا فحينئذ تبطل الصلاة به بخلاف ما اذا لم يكن كذلك - 00:11:28

مثال ذلك اذا آا انكشف ثوب المرأة عن ساقها وهي في الصلاة فحينئذ نقول يجب عليها تغطيته. فان غطته في الحال صحت صلاتها

وان استمرت وطال الزمن ولم تغطه اه نسيانا او جهلا فانه حينئذ اه تصح صلاتها - 00:11:49

اذا كان هذا الانكشاف يسيرا اما اذا كان انكشافا كثيرا استمر فانه حينئذ تبطل الصلاة به وهذا يجزنا على آا البحث في مسألة ما اه

يكون من الثياب يمكن ان - 00:12:15

اه او ما ما تعمد فيه الانسان اه كشف ثيابه اه تعمد كشف شيء مما على فخذاه فحينئذ تبطل صلاته لانه عامد قاصد لذلك وقد فعل امرا

مخالفا لاركان صلاته بفعله عمدا فحينئذ تبطل اه صلاته بذلك - 00:12:39

بالنسبة للمسألة التي ذكرت متعلقة آا العاري او من لم يجد ثيابا كاملا فمثل هذا فالاصل ان يغطي الواجب تغطيته ثم بعد ذلك اذا عجز

عن تغطية الجميع غطى ما بين ركبته وسرته - 00:13:05

فاذا عجز عن تغطية ذلك اه غطى العورتين او السوأيتين المغلظتين فيغطي فرجه ودبره فان لم يجد الا ما يكفي لاحدهما. فايهما

اولى؟ قال طائفة لولا ان يغطي دبره. وقال اخرون لولا ان - 00:13:27

فرجه ولعل القول الاول اظهر لان الناس يرونه بخلاف آا اه الفرج فقد اه لا يرى لكونه في مقدمة الانسان نعم نعم آا لكن آا كيف تكون

صلاته يا شيخ - 00:13:48

يعني هذا الذي لم يجد لباسا ان يصلي قائما او مثلا قاعدا او اه من لم يجد اه اه لباسا يستتر به عورته. نعم. فماذا يفعل قال طائفة من

الفقهاء بانه يصلي جالسا. لانه بذلك يظم بدنه فلا تنكشف عورته - 00:14:10

وقال اخرون بانه يصلي قائما لانه يصلي قائما لعدم ورود الدليل الدال على جواز فعل الانسان في الصلاة جالسا حال انكشاف آا

عورته. ولعل هذا القول اظهر فيصلي واقعا كغيره. ليه؟ لان - 00:14:32

توصي الوالدة بايجاب القيام عامة لم تفرق بين حال وحال. نعم اه حفظك الله يا شيخ من حبس في محل آا نجس كيف تكون صلاته

في هذا المحل النجاس اذا حبس الانسان في محل نجس اختار الطاهر من المكان. فان لم يجد طاهرا - 00:14:52

ووجد ما يمكن ان يصلي عليه من سجادة او اوراق او اه اه قطعة كرتون او نحو ذلك فانه يغطي النجاسة بذلك. اه وبعد ذلك فانه

يصلي على ما غطى به النجاسة - 00:15:14

بين عجز ولم يجد شيئا يغطي به النجاسة الواقعة على الارض فماذا يفعل؟ فنقول بانه حينئذ آا بالنسبة للقيام والركوع لا اثر فيهما

على النجاسة وبالنسبة للسجود والجلوس فقال طائفة بانه يومئ بالركوع بالسجود والجلوس - 00:15:34

ولا يفعلهما لان لا تنتقل اليه النجاسة. وقال اخرون بل يفعل كل ما يستطيع عليه ويعفى عنه في امر نجاسة لكونه في هذه الحال فعل

ما بوسعه وقدرته. نعم. والصحيح يا شيخ - 00:16:01

اه الصحيح ان النصوص الدالة على ايجاد السجود عامة لم تفرق بين حال وحال وبالنسبة الارض النجاسة هذه لا تؤثر على صلاته

القاعدة عند الفقهاء انه اذا تعارض ركن وشرط - 00:16:22

فانه يقدم مراعاة ركني فانه يقدم مراعاة الركن. والسجود والركوع هذه اركان في الصلاة. وازالة النجاسة الشرط على احد الاقوال و

او على القول الثاني بانها مانع ومراعاة الركن من ركوع وسجود او من سجود وجلس - [00:16:46](#)

جلسة للتشهد او لا؟ لانها اجزاء من الصلاة. نعم. وهل يفرق يا شيخ بين النجاسة؟ تكون رطبة او يابسة قل اذا كانت النجاسة اليابسة يمكن عند الفقهاء يسهلون فيها ما لا يسهلون في النجاسات الرطبة. وعلى كل كما تقدم - [00:17:09](#)

البيان الراجح وانه لا يفرق فيه بين يابس ونجس. هم اه بالنسبة يا شيخ اذا اجتمع اكثر من اه شخص يعني يجتمعون واناس لم يجدوا حتى لباسا سواء من فقر او قد حبسوا في مكان فلم يستطيعوا ان يتحصلوا على لباس او كذا كيف تكون - [00:17:29](#)

هل يصلوا الجماعة او يصلوا فرادى؟ وكيف يكون امامهم لو صلوا النصوص الواردة بمشروعية صلاة الجماعة عامة. نعم. لم تفرق بين حال وحال وتشمل هذه النصوص بعمومها العراة الفقهاء يقولون بان العراة اذا صلوا صلى امامهم في وسطهم. ويقولون بانهم يجلسون ولا آ - [00:17:47](#)

اه يركعون ويظهرون عوراتهم امام مع غيرهم هكذا يقرر الفقهاء وقد ورد في اه كون الامام امام العراة يصلي في وسط الصف اثار عن عدد من الصحابة ولذلك فانه يؤخذ بذلك نعم - [00:18:15](#)

اه احسن الله اليك يا شيخ وبارك فيك اه لعلنا ندخل في مسائل مهمة اه حقيقة ظلم المسلم في صلاته اه بالنسبة يعني ما يسميه الفقهاء بالسدل او اشتمال الصماء - [00:18:36](#)

ولو عرفت لنا ذلك وفيها الان البسة حديثة نرى انها تدخل في هذا التعريف او لا الستل نعم غير اشتمال الصماء السدل ان يراد به ان يطلق الانسان ثيابه بحيث تكون متدلية اثناء ركوعه وسجوده - [00:18:49](#)

ويقابل السدل الظم بان يظم بعض الثياب الى بعضها الاخر عندما يترك غترته آآ متدلية فهو في اثناء ركوعه وسجوده قد يسجد عليها ويجلس عليها وقد لا يتمكن من القيام بعد ذلك. وهذا يقال له السدل. السدل - [00:19:10](#)

وقد ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم النهي الصريح عن السدر في اثناء الصلاة فيؤخذ منه المنع من السدل في اه الصلاة وآآ اما مسألة اشتمال الصماء فهي في تفسيرها موطن خلاف - [00:19:37](#)

بين الفقهاء وبين النحويين بعضهم مع بعضهم الاخر وطائفة تقول هو بان يلف الثوب على بدنه لثا جيدا محكما وحينئذ هو لا يتمكن من السجود والركوع لا يتمكن عند السجود من وضع يديه على الارض والمجافاة فيها - [00:19:57](#)

فمن ثم نقول بان مثل هذا التصرف قد يؤدي الى آآ المنع من آآ اشتمال الصمام وهناك تفسيرات اخرى لاشتمال الصم غير هذا التفسير. نعم. لكن يا شيخ آآ دعنا نمثل المثال اوضح بالنسبة لواقع الناس الان - [00:20:18](#)

يعني اظن حتى قذية الشماغ لو يعني لو اسدلت لكان الافضل في الصلاة ليس كذلك. لانه يقول لا استطيع مثلا اضمها او اني اشخص في الصلاة كذا او اني اجعلها مسدودة - [00:20:38](#)

لانه قد يدخل فيه الان غير الشماغ مثلا اه بالنسبة للبشت او الكوت او الفروة بعضهم قد لا يدخل يديه مثلا فيجعلها مسدودة او انه يدخل يديه ويضمها الافضل بالنسبة للكوت او الوجد او غيره - [00:20:51](#)

اه ليس من السدل في شيء ان يلبس الانسان لباسا يظم بعضه على بعضه الاخر. عندما يلبس البشط ويضع جهة على جهة. هم. حينئذ ينتفي السدر ولا يعد سادلا. جميل. ومثل هذا ايضا في الغترة. هم. فانه اذا وطح طرفا منها - [00:21:09](#)

على طرفها الاخر فانه انتفى السدل في مثل هذه آآ الصورة فلا يكون مما نهى عنه وهكذا يظن بالنسبة السدر يلاحظ فيه ايضا ما ورد في الحديث الاخر وهو ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى ان يكفى ثوب او شعر في آآ - [00:21:28](#)

وذلك ان بعض الناس قبل الصلاة يتهيأ تهيأ زائدا لصلاته فيكف شعره ويكف ثيابه ويقوم بظفر شعره في اه كل هذه اه الافعال اه ليست مما يدخل في اه ترك السدل. لانه اذا ضم اه جزءا من بدنه على جزء الاخر - [00:21:51](#)

قرصص صلاته بهذا. وآآ اذا كان الانسان جاء في حديث ابن عباس جاء في حديث ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال امر الناس ان يسجدوا على سبعة اعظم. وفي الحديث النهي عن ان يكف - [00:22:19](#)

فالمرء شيئا من اه شعره او ثيابه. ولكن هذا المراد به من لم يكن كذلك قبل الصلاة. اما من كان يجعل آآ غطاء رأسه للاعلى او لجهة

اخرى غير جهة وجهه فانه لا يعد حينئذ آ اذا صلى على هذه - [00:22:40](#)

طريقة مخالفة للحديث انما المراد بالحديث ان يربط شيئاً مع شيء من اجل الصلاة. هذا هو المراد بالحديث نعم جميل آ بقيت حقيقة مسائل مهمة مثل الطربوش الذي يلبس الان كيف يجعل حينما يكون في الصلاة او الكباكات لما تكون - [00:23:06](#)

مفتوحة بالنسبة لبعض الناس يعتبر هذا من السدل او كذا لكن يبدو ان انتهت مدة هذا اللقاء وهذه الحلقة فعلمنا نبتدي باذن الله بها في الحلقة القادمة نشكر لمعالي الشيخ ما قدم وما افاد - [00:23:26](#)

وما اجاد وما اجاب به من الاسئلة نسأل الله ان يجعل ذلك في ميزان حسناته. ونشكر لكم مشاهدتنا الكرام في كل مكان عبر قناة ابن عثيمين في على حسن انصات - [00:23:39](#)

واستماعكم واسأله سبحانه ان يجعل ذلك في ميزان حسناتكم وميزان حسنات الجميع. وان يوفقنا واياكم والمسلمين لما فيه العلم النافع والعمل الصالح وان يفقهنا واياكم في ديننا انه ولي ذلك والقادر عليه. صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه

اجمعين - [00:23:49](#)

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته يا جامع العلم نعم الذخر تجمعه. لتعدلن به درا ولا لا ذهب وشدود يديك به تحمد مغبته به تنال

العا والدين والحسب. قد يجمع المرء مالا ثم يسلبه عما - [00:24:09](#)

قليل ويلقى الذل والحر. وجامع العلم مغبوطا بهيا ابدًا فلا يحاذر منه الفوت والسلب - [00:24:43](#)